

كلمات مضيئة [23] – من مواعظ الإمام أبي الحسن الثالث(عليه السلام) :



«مَنْ أَتَّقَى إِنْ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ إِنْ يُطَاعُ، وَمَنْ أَطَاعَ الْخَالقَ لَمْ يُبَالْ سُخْطُ الْمَخْلوقِينَ، وَمَنْ أَسْخَطَ الْخَالقَ فَلَيَقِنْ أَنْ يَحْلَّ بِهِ سُخْطُ الْمَخْلوقِينَ»([1]).

كل إنسان يتّصف بالتفوي ويعتقد أنّه تعالى حاضر وناظر دائمًا على أفعاله ونواياه فهو عند الناس محترم الرأي والنظر.

وكل إنسان يطيع الله تعالى يطيعه الناس ويتدبرونه برغبة وميل أيضًا .

وفي الموارد التي يتعارض فيها غضب وسخط الله مع غضب وسخط الناس، يقدّم الشخص المطهّع الله تعالى غضب الله وسخطه على غضب الناس وسخطهم فيهتم بأن لا يغضب الله عليه حتى وإن غضب منه الناس فإنه لا يبالى بغضبهم.

وعلى عكسه الشخص الذي يسعى وراء تحصيل وكس رضا الناس فإنه يقدّم مرضاه على مرضاه الله تعالى فيفعل ما يرضيهم ويغضب الله تعالى غالباً عن أنّه غضب الناس وعدم رضاهم سوف يتبعه أيضاً، لأنّ الإنسان لا يمكنه أن يرضي كل الناس «إنّ رضا الناس لا يملك».

من كتاب: كلمات مضيئة من نفحات الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

[1] - تحف العقول، صفحة: 482.